

مسألة أمر القرآن بقتال المشركين حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله |

الشيخ عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

ويجمل بي وقد وصلت بالقاري الى ما وصلت ان اسوق قصة طريفة. وان كانت مؤسفة. ابلفني المرحوم صديقي الشيخ عبدالعزيز الخولي انه الخولي الخولي اسامة ابلفني المرحوم صديقي الشيخ عبدالعزيز الخولي انه تحدث اليه رجل من الذين درسوا دراسة واسعة وحصلوا على شهادة - 00:00:00

عالية وابلغه انه درس كتباً كثيرة في الاجتماع. ولم يعجبه مسلك القرآن الكريم في مسألة خاصة. فسأله ما هي قال ان القرآن يأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا اله الا الله. فاسف المرحوم الشيخ الخولي لهذه الجهالة من - 00:00:27

رجل دارس كهذا وقال كان يجمل بك قبل ان تعيب على القرآن مسلكه في مسألة عينتها ان تعطيه من العناية شيئا مما اعطيته لغيره من الكتب. ومن المؤسف ان تدرس كل شيء في موضوعك الا القرآن. ليس في القرآن اية - 00:00:48

بهذا المعنى الذي استشكلته. انما هو حديث نبوي للعلماء كلام طويل في تأويله وبيان معناه كما يقول لأن القرآن امر بقتال من يلين امر المسلمين بقتال من يليهم من الكفار - 00:01:11

يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يؤدونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة واعلموا ان الله مع المتقين ولكن القتال ليس لاجل الاستيلاء على البلاد واخذ الاموال وانما القتال حتى لا يحول الناس بين - 00:01:31

الاسلام وبين الناس يعني لابد ان تبلغ الدعوة نمنع ولهذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا ارسل جيشا او سرية اوصاهم واوصى القائد بنفسه وقال اغزوا في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله - 00:01:57

فاذا حضرت عدوك فادعه الى ثلاث خلال الى ان يقبل الاسلام فاذا قبلوه دعهم وبلادهم هذا المقصود هذا اول شيء فان لم يقبلوه تدعوهم الى دفع الجزية والجزية دفعها معناها - 00:02:22

انه اذا دافع الجزية انهم يكونون في حماية المسلمين مقابل دفع الجزية ودفعها حتى يتهيأ الى الدخول للاسلام ولهذا يقول الله جل وعلا يدفع الجزء يتعيدين وهم صاغرون يعني لابد ان يأتي بها هو بنفسه واذا جاء بها لا تؤخذ منه رأسا - 00:02:46

يهان ويترك حتى يعرف ان ما ان ما هو ان الدين الذي هو عليه دين لا يحمي ولا ويدعو ذلك الى ان يدخل في الاسلام التاء يكون مثل المسلمين - 00:03:13

فان لم يقبلوا ذلك فاستعن بالله وقاتله هكذا هذا الذي جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم في جميع غزواته وسرايه التي يرسلها وربنا جل وعلا اخبرنا بالامر بقتال المشركين - 00:03:30

قال فاذا انسلك الشهر الحرم فاقتلوهم احصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فان تابوا واقاموا الصلاة فخلوا سبيلهم هذه هي الغاية ان يتوبوا عن الشرك ويلتزموا الاسلام فيترك ثم بلادنا الان ليس المقصود انه يغزون مثل ما يفعل آء المستأمنون الكفار - 00:03:52

يأتون لبلاد المسلمين وغيرها ليأخذوا خيراتها يهين اهلها وغير ذلك. وانما المقصود ايصال الدين الاسلامي اليه اهلها. فقط هذا هو المقصود في القتال ما يقول لا الناس ثم يحتجون باية ذكرها الله جل وعلا لا اكراه في الدين. قد تبين الرشد من الغيب - 00:04:19

واحتجاجهم في هذا لان هذه الآية نزلت في امور معينة خاصة ذلك ان في الانصار اذا كانت المرأة فيهم لا تلد تنذر نذرا انها اذا جاءها ولد انت تهوده تجعله يهودي يدعي من لان اليهود موجودين عندهم في - 00:04:45

اليهود في المدينة كانوا ثلاث طوائف بنو قينقاع وبنو النضير وبنو قريظة ما كان يموت في وسط المدينة. المناخة حولها كانت كانوا صناع وكانوا صاده اصحاب ذهب آآ لما جاء الرسول صلى الله عليه وسلم المدينة عاهدكم كلهم خدا عهودهم على انهم -

00:05:10

يكونون يدا واحدة على من اراد المدينة واهلها بسوء وقتال ثم نقضوا عهودهم طائفة بعد اخرى ان المرأة اذا صرامة يأتيها ولد تنذر لله نذرا انه اذا جاء ولد ان تجعله يهودي ان تهوده - 00:05:38

وكان اعداد من الانصار مع اليهود من اولادهم لما حصل ما حصل منهم واجلوا امسكوهم وانصار قالوا ما نترك اولادنا يذهبون معهم انزل الله الاية لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغيب - 00:06:00

يعني هؤلاء عرفوا دين الله جل وعلا. فما يفيدكم كونكم تلزمون اولادكم بهذا الدين ما يفيد ذلك اذا لم يكن قابلا للدين الاسلامي بنفسه وقد عرف الحجاج وعرف الايات كان هذا هو سبب النزول وسبب النزول يعين على المعنى على فهم المعنى - 00:06:20
هؤلاء يقولون انهم يجارون الكفار الكفار يعيبون على الاسلام بانه يقاتل الناس بالقوة حتى يدخلوا الاسلام فيهم يقولون هذا ما ينبغي مع انهم الان يرصدون الاموال الهائلة التي ما توجد لي في ميزانيتي امتي من الامم عندهم. للدعوة الى دينهم الفاسد. اي للدعوة -

00:06:43

لا الى الى جهنم نسأل الله العافية. حتى يقولون يصبرون احوالهم يقولون كل سنة يدخل في الدين النصراني ستة ملايين كل سنة بسبب هذه الدعوات التي يكسبون فيها ويعيبون على الاسلام انه - 00:07:12

يقاتل الناس حتى يقبلوا يقبلوا الاسلام يعني شيء يعني عجيب ان اعمالهم ثم بعض العلما يجاهرونه في هذا ولا يريدون انهم يقولون ان الاسلام انه يريد من الناس انهم يقبلوه في ذي القوة - 00:07:33

ولهذا الله جل وعلا يقول لنا وقتلوهم حتى لا تكون فتنة والفتنة فسرهما الصحابة بالشرك اه ينبغي على المسلمين ان يقاتلوا المشركين حتى يقبلوا الحق نعم - 00:07:54